العدد ١٣١٤ السنة السابعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٨ موافق ٢٥ كانون أول ش و٧ م٢ غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة، ندوة العلماء في الهند، مبادلة الجرائد وما فيها من الفوائد، الأستانة العلية أخبار محلية، مكتوبات الإمام الرباني، أدبيات المواد الحيوية الثلاث، شرائط علميات السكة الحجازية، مراسلات: دمشق، إعلانات.

ماجريات السياسة

كأن استيلاء البوير على مدينة راس الرجاء قد نفخ فيها روحًا جديدة وقوّى منهم الرجاء فأصبحوا يهاجمون الإنكليز من جهات شتى فتارة يفوزون وطورًا يتقهقرون وقد غنمت الآن عصابة قوية منهم ٢٥ مركبة مشحونة بالذخائر والمؤن كما أكدته (روتر). وأخبر اللورد كتشنر من بريتوريا أن البوير قد استولى على محطة (هلفاثية) بعد قتال خسر فيه الإنكليز ٥٠ قتيلًا و٢٠٠٠ أسير. ثم بعث في اليوم التالي بتفاصيل هذه الواقعة فقال: إن البوير باغتوا البلدة بعد نصف الليل بساعتين ونصف فاستولوا على مدفع ولكن جنودنا استردته منهم بعد مدة ثم عادوا واستولوا عليه ثانية وقد أرسلة فرقة لنجدة البلدة فلم تصل في حينها لعقبات الطريق. هـ وأوقف مائتا بويري قطارًا حديديًا وأحرقوه وأسروا ٦٠ جنديًا من الجنود الاستعمارية كانت في ثم أطلقوا سراحهم وفيهم اربعة جرحى وهجم ٥٠٠ منهم على معقل للجنود الإنكليزية حاميته ٢٤ جنديًا بالقرب من نهر مودر فدافع الإنكليز عن معقلهم دفاع الأبطال حتى وصلت إليهم النجدات فساعدتهم على صد العدو.

وفي خبر برقي من لندرا أن البوير هاجموا في الأيام الأخيرة جميع حاميات المواصلات بين (استندرتون) و(نجوجو) على حدود ناتال فصدوا عنها. واجتازت عصابات كبيرة منهم حدود مهاجرة إلى الواقعة شمالي (فريبوجر) وجنوبها مهاجرة إلى الجهات الغربية. وبالجملة فإن البوير يودون أن لا يغادروا مركزًا للإنكليز إلا ويهاجموه. أما رأس الرجاء فقط ناط اللورد كتشنر بأربعة قواد جنرالية إدارة الأعمال العسكرية لمطاردة البوير من هذه المستمرة ودعت حكومتها الإنكليزية الموالين لها في ٢٧ إقليمًا إلى تأليف فرقة لمساعدة الجنود على رد غارة البوير عنها. وجاء في نبأ آخر من (بلومفنتين) أن الجنرال (نوكس) الذي يطارد (دي ويت) البويري قد استولى على خمس مركبات من المؤن و٩ ألاف خرطوشة كما استولى الجنرال (فرنش) على كميات كبيرة من المؤن. أما البوير فإنهم استولوا على قافلة قيمتها مائة وخمسون ألف ليرة بالقرب من (قورومان).

✸✸✸

قدم سفراء الدول في بكين المذكرة الاجتماعية التي أتينا على تفاصيل موادها في الثمرات الماضية إلى مفوضي الصلح الصينيين وهما البرنس تشنغ والوزير لي هنغ تشنغ وقد أصيب هذا بمرض قيل أنه داءُ افلج الشيخوخة ربما يمنعه من الاشتراك في المخابرات بين الفريقين بشأن إبرام الصلح. على أنهم يقولون أن المفوضين الاثنين سيبلغان السفراء أمرًا إمبراطوريًا مؤداه أن الحكومة الصينية تقبل بالمذكرة الاجتماعية وأنها تكل إليهما عقد الصلح وتطلب مع هذا إيقاف الحركات العدائية وأن الإمبراطور يرغب في الإسراع بالمفاوضات إذ يود العودة إلى بكين في آخر شباط المقبل.

وتؤكد الأخبار الأخيرة أن الصين قد رضيت بمذكرة الدول من غير شرط ولا قيد وأنه قد نودي بعقد الهندية وأن الرجل الصيني الذي قتل البارون دي كتلر سفير ألمانيا في الصين قد قتل وتقول (روتر) والعهدة عليها أنهم عينوا صبيًا في الخامسة عشر من عمره إمبراطورًا جديدًا للصين مدة إقامة الإمبراطور وحاشيته في (تاسين فو) وأن أولياء الأمر من الصينيين قد قلقوا وتخوفوا من الألمانيين لأنهم أرسلوا حملات لقتال الجنود الصينية المنظمة الت أعلن أن مهمتها سلمية والله أعلم بحقيقة هذا وذاك.

صدى الإسلام
ندوة العلماء في الهند
«تابع لما قبله»
(الجلسة الثانية)

افتتحت في الساعة ٨ زواليًا صباحًا بتلاوة آيات من الكتاب الكريم وبعد التلاوة تسنم ذروة المنبر حضرة المولوي أبو الخير عبد الوهاب أفندي البهاري مدرس المدرسة النظامية في حيدر آباد الدكن وشنف الاسماع بقصيدة عربية غراء لم اتحصل على نسخة منها كي أثبت بعضها هنا ثم تلاه حضرة الحافظ فضل حق آزاد وقرأ قصيدة أوردية بنوع من النظم الهندي يقال له (تركيب بند) ثم قفاه المولوي عبد الوهاب والقى خطبة بديعة ثم تبعه حضرة المولوي محمد فاروق العباسي الجرياكوتي مدرس العلوم الرياضية والأدبية في (جرياكوت) وتكلم في فوائد العلم فأتي بالمعجب والمطرب ثم تقدم المولوي عبد الحي نائب رئيس الجمعية التقرير السنوي لها فكان قابل الاطمئنان وباعث السرور ثم قام حضرة المولوي السيد شرف الدين أفندي المحامي وتلا خطبة كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين عمومًا إذ كان محورها يدور على بيان فوائد الجمعية (ندوة العلماء) وضرورة احتياج مسلمي الهند بل المسلمين قاطبةً لجمعية كهذه وأطنب في ذلك وأغرب وأفاض من معين حياض أفكاره على الحاضرين حتى أسكر الكل براح ألفاظه التي فعلت بالألباب والعقول ما لا تفعله الشمول ثم تخلص من ذلك إلى الكلام في شد أزر هذه الجمعية ومد يد المساعدة لها فقال ما معناه.

أيها الحاضرون ذوو الوقار والاعتبار إن كنتم ترغبون في أن تربوا أولادكم تربية صحيحة فشدوا أزر هذه الجمعية لأنها جعلت من مهمات مقاصدها تعليم الناشئة الإسلامية مما يسعدهم في دينهم ودنياهم ودون الوصول إلى هذا المقصد الجليل عقبات جمة لا تستطيع تذليلها إلا إذا شددتم أزرها بالمال إذ بدونه لا تقضى لأمرئٍ آمال إلى أن قال: نحن معاشر الهنديين في حاجة شديدة لتعلم اللغة الإنكليزية بعد معرفة ديننا كحاجتنا للماء والهواء لأنها لغة الدولة الحاكمة فينا فإذا جهلنا كيف يتسنى لنا أن نبلغ مقاصدنا إلى بابها وأنىَّ يتاح لنا أن نطلعها على يهضم من حقوقنا وكيف نرفع شكوانا إلى حضرة الملكة على من يظلمنا من الولاة والحكام ألم تنظروا

إلى خلوّنا جلنا من المناصب السامية بل المتوسطة وما ذلك إلا لجهلنا لغة الحكومة فلوكنا عالمين بها لكانت لنا الأولية بالتربع في منصاتها وأطال في المقال إلى أن قال: فبالنظر لما تقدم أخذت ندوة العلماء على عاتقها أن تعلم طلبة مدرستها (دار العلوم) اللغة الإنكليزية ثم حوّل الكلام إلى نفسه قائلًا: كنا قبل اليوم نُحسب في عداد من يصدق عليهم (من تشبه بقوم فهو منهم) ولكن اليوم والحمد لله قد اعتنق بنا الذين كانوا يرموننا بهذا القول اعتناقًا كليًا واتحدوا معنا اتحادًا قويمًا. ثم قال: الإسلام يأمرنا بإصلاح دنيانا كما يأمرنا بإصلاح ديننا قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا) وقال سبحانه وتعالى: (ولا تنسى نصيبك من الدنيا) وندوة العلماء غرضها الوحيد إصلاح الأمرين معًا ولا يمكنها إصلاح أمر الدنيا إلا بتعليم اللغة الإنكليزية. وقد كادت علومنا تفقد كليًا إلا أنها والحمد لله عادت تترقى شيئًا فشيئًا إلى أن قال: اطلعت على رسائل عربية عديدة في علم الهيئة وقد تحققت أن مؤلفيها مسلمون ليس بنصارى كأنه يريد بها الرد على المعترضين على تعليم علم الهيئة في دار العلوم مدرسة (ندوة العلماء) ثم قال: لما دخلنا بدلة (لكنو) وعزمنا على فتح المدرسة (دار العلوم) كان يتخيل لنا محلها صغيرًا يشبه العريش ثم ما لبثنا أن رأينا الدار التي تعينت للمدرسة اشتريت بعشرة ألاف روبي ووضع فيها ما لا بد منه للطلبة ولقد كان يقال لنا في الصغر أنه يوجد تميمة من شدها على عضده يتعلم العلم سريعًا وكنا نبحث عن هذه التميمة بكل جهدنا فما عثرنا عليها لكن قد شاهدناها هذه الأيام بادية لكل شخص إلا وهي (جمعية ندوة العلماء) فصدق الخبر الخبر فإن الشاب يدخل مدرستها (دار العلوم) وهو أجل من أبي جهل فلا يمكث فيها اكثر من ثلاث سنين في القسم العربي إلا وتراه قد نبغ في كثير من العلوم العقلية والنقلية فقد دخلنا دار العلوم واختبرنا الطلبة بعدة سؤالات من فنون مختلفة كالفقه والصرف والنحو والأدب والحساب وغير ذلك فأجابونا بفوق ما كنا نأمله منهم من الإجادة والإصابة وقد رأيناهم يحفظون (الأقليدس) غيبًا ثم أعطيناهم عبارة فارسية وأمرناهم بترجمتها إلى العربية فترجموها ترجمة جيدة مع ملاحظة القواعد العربية ملاحظة تامة حتى صرنا نعجب من بلوعهم هذه الدرجة من العلم في مدة لا تتجاوز عشرين شهرًا مما بشرنا بالنجاح والفوز والفلاح إذ شددتم أزرها وأسندتم ظهرها بمد ساعد المساعدة لها. يا قوم: لما انعقد اجتماع ندوة العلماء في بلدة (شاه جهان بور) سنة ١٣١٦ هـ قدم لرؤية الجمعية راكب فرس فأعطى فرسه إعانة لها وعاد راجلًا وفي تلك السنة جمع السوقة وأرباب الحوانيت الصغار والباعة الذين لا حوانيت لهم من الأثاث إعانة للجمعية ما بيع بألف وخمسمائة روبية فأين غيرتكم الدينية وأين حميتكم الإسلامية وظل يقول وأين وأين حتى جذب قلوب الحاضرين بمغناطيس عباراته الرائقة وكلماته الدرية الفائقة فانفتحت أفواه أكياس الأكياس من الجالسين هناك وسال النضار منها كما يسيل الماء على البطحاء ودرّت سماء كرمهم بوابل الربابي على الجمعية وكان من بينهم رجل اسمه حكيم عبد المجيد تبرع بخمسمائة روبية ورجل آخر من العلماء الأعلام اسمه مولانا عبد الماجد ألقى عمامته فوق الرابابي المجموعة إعانة منه للجمعية فاشتراها عالم آخر اسمه مولوي حبيب الرحمن بمائة روبية وأخذها للتبرك بها وظلت الربابي تتساقط فوق بعضها حتى اجتمع في تلك الساعة فقط اثني عشر ألف روبية أي ثمانمائة ليرة إنكليزية فجزى الله المحسنين خيرًا.

ثم رقى المنبر بعده حضرة الأصولي البارع والقانوني الذي ليس له مضارع السيد نصير الدين حسين أحد كبار المحامين في الهند وهو من أقران إبراهيم بك الهلباوي وأحمد بك الحسيني في الديار المصرية. وكان بالملابس الأوربية إلاّ رأسه فإنه كان مكللًا بالقلنوسة التركية (الطربوش) وهو من متخرجي مدارس لندرا والمقلدين أبنائها بالهيئة الظاهرية حتى انه لم يبقى عليه من ملامح آبائه الهنديين شيءٌ ما إلا أنه غيور على دينه ساعٍ في ترقية أبناء وطنه عاملًا على تربيتهم وتهذيبهم معضد القائمين بإصلاح الناشئة الإسلامية وإليك ملخص معنى خطبته التي تشف عن كمال غيرته وحسن عقيدته وسمو فكرته قال حفظه الله في حث الحاضرين واستنهاض هممهم لمد ساعد المساعدة للجمعية بعد كلام طويل ذكر فيه ما مني فيه الإسلام من التقهقر والانحطاط وغير ذلك من الآفات:

«كان المسلمون في صدر الإسلام يفدي بعضهم بعضًا ويؤثر أحدهم الآخر على نفسه بالشيء مهما كان شديد الحاجة إليه وهذه صفة المؤمنين الذين وصفهم الله بها حيث قال: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان به خصاصة) أما نحن مسلمو اليوم الخلف الطالح لذلك السلف الصالح يجيء إلى أبوابنا ورثة الأنبياء يسألوننا فضلات أموالنا لمنافعنا وإصلاح حالنا وتربية أولادنا وتعليمنا أمور ديننا لنسعد في دنيانا وأخرانا وقبل أن يتم كلامه هذا الذي كان يجرح القلوب ويفتت الأكباد ويطع الأمعاء ويستنزف العبرات ويذيب الأفئدة الصخرية خنقته العبرة وأجهشه البكاء وغاب عن حسه وما بقي له شعور بنفسه فألقى ساعته الذهبية مع سلسلتها (وسترته) الإنكليزية واتبعها بالصدرية إعانة منه للجمعية وكاد يقتلع قميصه أيضًا ويرميه لو لم يخفّ شرف الدين أفندي ويمسك يده فأثر كلامه وبكائه وفعله في جميع الحاضرين تأثيرًا لا يقدر قلمي الذي أضناه السفر على تصويره فوق صفحات الأوراق وبلغت شدة تأثيره في قلوب الموجودين هناك أن ألقوا جمعيهم كل ما في جيوبهم من النقود إعانة للجمعية والبعض رمى زيادة على نقوده ساعته الجيبية وقد أحصى مجموع الساعات التي ألقيت من ذهبية وفضية فبلغ اثنين وعشرين ساعة. وكثير منهم لما نفذت نقودهم ألقوا جببهم المقصبة حتى اجتمع هناك من الجبب الثمينة عدد وفير وهذه خير ذكرى تبقى للجمعية يحث بها الأبناء عن الآباء والخلف عن السلف وقد نادى الحاضرون بأعلى أصواتهم (أيها السيد نصير الدين حسين أفندي أنت في الحقيقة نصير الدين أكثر الله من أمثالك من المسلمين) ثم كفكفوا الدموع وعاد المجلس إلى ما كان عليه من الهجوع وخشعت الأصوات للرحمن...الآية ثم رقى المنبر المولوي شاه منير الدين أفندي ثم المرزا كمال الدين سنجر أفندي الطهراني ثم المولوي شاه محمد سليمان أفندي البهلواروي ثم الشيخ عبد القادرة أفندي مدير ومحرر جريدة (بنجاب أفزرور) ثم صديقنا الفاضل المولوي أصغير علي أفندي الروحي مدرس العلوم العربية بالمدارس الإسلامية بلاهور وختمت الجلسة في الساعة ١١ زوالية بما بدأت به.

وفي الساعة ٤ بعد ظهر هذا اليوم افتتحت مرةً ثانية وتناوب الخطاب كرسي الخطباء حتى الساعة ٨ زوالية وكلهم أجاد المقال وأفاد بما قال. **«البقية تتلو»**

علم الاجتماع البشري
مبادلة الجرائد
وما فيها من الفوائد

جاءنا رقيم كريم من صديقنا الحميم الفاضل غلام محمد أفندي صاحب ومحرر جريدة (وكيل) الهندية الغراء التي يعلم قراء الثمرات جليل خدمها للعالم الإسلامي وخصوصًا في مسألة الطريق الحديدية البغدادية. أعرب فيه عما في مبادلة الجرائد من جلائل الفوائد وعظائم العوائد إذ أصبحت خير واسطة لارتباط العالم الإسلامي وتأليف قلوبه وتوحيد كلمته والتفافه حول عرش الخلافة العظمى عزز الله أركانها وشيد بنيانها والحض على التعاضد والتعاون والاستمساك بحبل التناصر والتوازر إلى غير ذلك ما يعود على المجتمع الإسلامي بالنفع العام على ان في نشر الكتاب ما يغنينا عن مزيد الإيضاح والتبيان بهذا الباب إذ أودعه رصيفنا الفاضل من الآيات البينات

ما دل على سمو فكره ونبالة قصده وجسيم غيرته وهاكه بنصه العرب قال حفظه الله.

حضرة رصيفنا الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

أما بعد السلام عليك أيها الرصيف الرصين والثناء الذي يفوق مسك دارين فالداعي لتحرير هذا الرقيم هو تذكير حضرتكم بالواجب الصحافي والسنة التي جرى عليها الصحافيون من يوم وجدت الصحافة في عالم الوجود إلى وهما المبادلة بالصحف فيما بينهم ليقف كل على مشرب رصيفه وغايته التي يرمى إليها فيحسن رأيه ويضم صوته إلى صوته إن كان ما يرمي إليه مما يعود بالنفع على الدولة والملة التي هو منها والعكس بالعكس.

وإذا كان الصحافيون سنوا المبادلة بالجرائد حال كونهم في قطر واحد وبلدة واحدة فلا يجب عليهم أن يفرضوا ذلك على أنفسهم مع أبناء ملتهم وإخوانهم الذين تباعدت أقطارهم وتباينت جهاتهم وتساحقت ديارهم.

يعلم الكل وخصوصًا المتربعون ليلًا ونهارًا بين أعمدة جرائدهم أنه لم يبق من رابطة بين المسلمين سوى الدين ولم يبق من صلة تجدد هذه الرابطة سوى الصحف السيارة ولا يمكن لها أن تفعل هذا الفعل في القطر البعيد عن القطر التي تصدر فيه بمجيئها لبعض المشتركين بها من أهالي ذلك القطر بالبداهة ولا يرجى منها ذلك إلا إذ جاءت إلى الجرائد المنتشرة فيه أكثر منها بالطبع وهي تنقل عنها أخبار إخوانهم إليهم أن نعيمًا فتدعو أهالي قطرها إلى الاقتداء بهم والسير على منهاجهم في ترقية بلادهم وتحسين حالهم أو بؤسًا فتستصرخ قطان جهتها لمعاونتهم على دفع ما أصابهم ومساعدتهم على إزالة أضرارهم ومداواة علتهم وإطفاء حرارة غلتهم إلى غير ذلك مما لا يتأتى حصوله إلاّ بالجرائد التي هي بلغتهم والأكثر انتشارًا في جهتهم.

إليك مثالًا واحدًا يفصل هذا الاجمال –هذه البلاد الهندية المتباعدة الأطراف المتباينة الجهات الكثيرة البلدان الغاصة بالملايين من المسلمين لا يجهل أحدٌ بعدها عن دار الخلافة الإسلامية (القسطنطينية حماها الله تعالى) وعن جميع الولايات العثمانية والديار الإسلامية كمصر ودمشق وبيروت وحلب وبغداد والموصل وغيرها كما لا يجهل شغف مسلمي الهندي بمركز الإمامة الكبرى وتعلق قلوبهم بعرش الخلافة الإسلامية الأسمى لا سيما في هذا النصر الحميدي الأنور فتراهم ينتظرون أخبار دار الخلافة وما يتعلق بها من الممالك العثمانية الإسلامية بفروغ صبر ويبحثون عن حوادثها بمنتهى قدرتهم ولكون جريدتنا (وكيل) أول جريدة في البلاد الهندية مشربها عثماني ولهجتها عثمانية ومبدئها كذلك ترى المسلمين الهنديين يتهافتون على الاشتراك بها تهافت الجياع على القصاع ولكوننا أيضًا لا نصدر عددًا واحدًا منها إلا بعد تحلية جيدًا بمبرات مولانا أمير المؤمنين الذي رفع شأن الإسلام وأحيا قوة الدولة العثمانية ونفخ روح الحياة في جسم الأمة الإسلامية بمساعيه الحميدة ببث العلوم والمعارف بين اتباعه ورعيته وهما أساس كل ترق وسلم كل رفعة كما أننا نشحن بأخبار إخواننا المسلمين البعيدين عنا بأقطارهم القاصية والقريبين منا بالدين الواحد والجامعة الإسلامية ولا نكاد نحيط به علمًا إلا من صحائفكم فإذا ضننتم بها علينا كيف نقف عليه أيمكن ذلك من جانب الوحي وهو قد انقطع بعد النبي صلّى الله عليه وسلم أم من جهة الحرص والتخمين وهو محظور لما يتضمنه من الكذب الخالص من كل صدق أم ننقل ذلك من الجرائد غير الإسلامية التي لا تذكر إلا ما ينفر الأخ من أخيه والولد من أبيه لما تنقله من الطعن في الإسلام والمسلمين.

لو لم تحمل لنا جرائدكم خبر صدور أمر مولانا السلطان بمد السكة الحديدية الحجازية وننقله في جرائدنا ونذيله بالحث على مد ساعد المساعدة لهذا المشروع العظيم ونكرر الكتابة في ذلك فيقوم البعض لجمع الإعانة لذلك كيف كنا نعلم بوجود شيء مثل هذا وكيف كان يتحرك البعض لجمع الإعانة بل كيف كان الهنديون يعلمون به والمشتركون بجرائدكم أقل من القليل على أن جلهم لا يعرفون اللغة العربية لا سيما الحديثة – فالمرجو من حضرتكم دوام التبادل بدون انقطاع ولا يثبط همتكم عدم استفادتكم من جرائدنا بعدم علمكم بلغتنا فتحرمونا من فائدة الاستمداد من جريدتكم الحسنة وتميتون ما سنه الصحافيون قديمًا من السنة على أنكم لو اعتنيتم فجلبتم هنديًا إلى إدارتكم وعلمتموه الألفاظ الجديدة الشائعة الاستعمال في السان جرائدكم لاستفدتم منا كما نستفيد منكم واستمديتم من جرائدنا كما نستمد من جرائدكم هذا وقد أرسلنا لكم داخل الظرف بعض الأوراق كتبنا عليها صورة العنوان الذي ترسلون به جريدتكم إلينا فعسى أن تبادروا بإرسالها حين وصوله وفي الختام نكرر الالتماس والرجا بأن تتفضلوا علينا بإرسال جريدتكم مع الانتظام التام بأن لا ينقص منها عدد واحد حاشاكم من النقص ولكم الفضل أولًا وأخرًا باطنًا وظاهرًا. تحريرًا في ١٠ شعبان سنة ٣١٨ و٢ ستمبر سنة ١٩٠٠ بإدارة جريدة وكيل بامرتسر من أعمال بنجاب في الهند. مدير الجريدة ومحرر محمد غلام

أما الثمرات فلها في مبادلة رصيفتها (وكيل) الغراء بضع سنين تبادلتا خلالها الآراء وتناقلتا أخبار القطرين السوري والهندي وكان لهما في معترك البحث عن الطريق الحديدية والبغدادية ما كان مما لم يبرح بعد من الأذهان. فنشكر لرصيفتنا حسن ظنه وجميل مجاملته وأسبقيته لهذا المقصد النبيل وجزاه عن العالم الإسلامي خير الجزاء.

الأستانة العلية

«توجيهات»

رتبة – وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو ثريا بك أفندي من أعيان أولونية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عبد السّلام أفندي كاتب ديوان إمارة مكة المكرمة.

والرتبة الثانية على عزتلو عبد الله أفندي باخطمة من معتبري تجار مكة المكرمة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو نقولا أفندي عضيمي من معتبري بيروت.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو عبد الله نجيب أفندي مكتوبي ولاية أشقودره (وبيروت سابقًا).

وبالعثماني الثالث إلى سليم أفندي روفائيل حكيم من معتبري التجار أيضًا.

وبالعثماني الرابع إلى الشيخ هابس شيخ مشايخ عشائر البدا مكافأة لما أبداه من الخدم الحسنة في إنشاء الخط البرقي الحجازي.

وبالمجيدي الثالث إلى أنطون بك الوردي من معتبري التجار في بيروت.

وبالمجيدي الثالث إلى كل من صاحبي الفضيلة السيد أبو السعود أفندي والسيد عبد الفتّاح أفندي نقيبا الأشراف في دمشق وطرابلس الشام.

وبالعثماني الرابع إلى أحمد أفندي العريس القول أغاسي في ضبطية لبنان.

وبالمجيدي الرابع إلى رشد بك (الصلح) مأمور الديون العمومية في صيدا. وبمثله إلى أديب أفندي كاتب طابو قضاء العجم.

وبالمجيدي الرابع إلى كرامه زاده رشيد أفندي من أعيان طرابلس الشام.

وبالمجيدي الرابع إلى سليم بك شقير من أعيان الروم الأرثوذكس في بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى محمد أفندي مهرة البنائين في دمشق الشام. وبمدالية الصنائع إلى أخيه درويش أفندي.

مدالية –أحسن بمدالية الافتخار إلى عبد القادر أغا (رضوان) مأمور صالون الرجي في بيروت.

مدرسة دار المعلمين

تمّ اختبار الطلبة في هذه المدرسة فكان من جملة النابغين فيها الشاب النبيه عبد الرحمن فكري أفندي نجل صاحب المكرمة الشيخ عيد أفندي السفرجلاني من أعيان دمشق وأحرز الشهادة من رتبة (علي الأعلى) فنهنئه بما نال بجده واجتهاده ونرجو له التوفيق.

راتب معزولية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص عشرة ألاف قرش في الشهر راتب معزولية إلى حضرة الدولة رائف باشا والي حلب السابق.

جزيرة فرسان

استقرّ رأي الحكومة السنية أخيرًا على إنشاء مستودع للفحم في جزيرة (فرسان) الواقعة في البحر الأحمر وعينت حسني أفندي مهندس مينا الحديدة مأمورًا لإنشائه.

الطوابع

استفسر مدير الخزينة في المدينة المنورة عما

إذا كان ينبغي الصادق الطوابع على سندات المأمورين فيها فأجابته نظارة المالية بأن لا لزوم لذلك ابدًا.

عمال المالية

بلغ مسامع الحكومة السنية أن بعض عمال المالية يأخذون رواتبهم قبل سائر المأمورين في وقت غير معين فأصدرت أمرها إلى جميع الولايات بمنعهم عن ذلك بتاتًا.

قرار

قررت الديون العمومية عدم أخذ الجزاء النقدي ممن يستعملون الرسوم النسبة بدل الرسوم المقطوعة أو بالعكس إذا كانت القيمة متساوية وأبلغت ذلك لنظارة المالية التي أوعزت به إلى الولايات كافة.

الصيدليات

تقرر أخيرًا إجراء التفتيش على الصيدليات سواءٌ في دار السعادة وغيرها من البلاد العثمانية على أني قوم بتفتيش الأولى مفتشو الصيدليات وفي حواضر الولايات مفتشو الصحية وفي غيرها أطباء البلدية وأن يؤخذ من كل صيدلية ريال مجيدي عن كل مرة.

الصرة الهمايونية

تقرر تخصيص الباخرة «كامل باشا» من بواخر الإدارة المخصوصة لنقل الصرة الهمايونية وعطوفة أمينها ورجال حاشيته وقد أرسلت من دار السعادة إلى (أركله) لتأخذ منها فخمًا حجريًا ثم تجيء إلى بيروت بلغها الله السلامة.

ألبسة جديدة عسكرية

صدرت الإرادة السنية بتبديل زي الكساوي الكبيرة المختصة بالأمراء والضباط العسكريين فقط دون الضابطة.

مدالية التأسيسات العسكرية

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد استحق مدالية التأسيسات العسكرية المعدنية كل من صاحب الفضيلة أحمد نظيف أفندي القاضي الأسبق في مكة المكرمة وثمانية من أهاليها وهم: الشيخ درويش أفني هياش. والشيخ حوده افندي بن خليوي. والشيخ سلمان أفندي المورعي. والشيخ محمد أفندي ولي. والشيخ محمد علي أفندي السروجي. والشيخ عبد القادر أفندي والشيخ محمد أفندي الحجازي والشيخ ياناعق أفندي.

واستحقها أيضًا من الفضية سعادتلو سليمان محمد باشا من علماء الجزائر المقيم في الإسكندرية.

الوفود العلمية في الروم إيلي

ذكرنا فيما سلف عزم الحكومة السنية على إيفاد الوفود العلمية إلى بلاد الروم إيلي للتفتيش على معارفها الإسلامية والتذرع بالأسباب الأئلة لإنمائها وتوسيع نطاقها وقد أفادتنا الآن صحف العاصمة أنه قد انتخب ثلاثة وفود لست ولايات وهي مناستر وقوصوه ويانية واشقودره وسلانيك وأدرنه يتألف الوفد من ثلاثة أنفس واحد من لدن الباب العالي والثاني من قبل المشيخة الإسلامية الجليلة والثالث من طرف نظارة المعارف فنرجو لهذه الوفود الثلاث التوفيق والنجاح فيما ندبت لأجله حبًا بنشر المعارف على أطلال هاتيك البلاد فتمزق بساطع نورها حجاب الجهال الكثيف الذي خيم فوق خيام كثير منها والله ولي التوفيق.

وفد عسكري

روى (المونيتور) أن الحكومة السنية أوفدت وفدًا مخصوصًا إلى طرابلس الغرب لإصلاح وتنسيق عساكر الفرقة المدفعية فيها.

أخبار محلية

(بشرى)

نزف إلى القراء الكرام البشرى التي تلقيناها والجريدة ممثلة للطبع بوصول السلك البرقي الحجازي يوم السبت «أول أمس» إلى المدينة المنورة (على صاحبها أفضل الصوات وأزكى التسليمات).

لا يخفى أن العالم الإسلامي سيقابل هذه المنة الجليلة بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللوء موفقًا لأمثال هذه المشروعات العظيمة وخصوصًا السكة الحديدية الحجازية. ونشكر لحضرة الهمام صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية ما أبداه من الهمة الشماء في هذا المشروع الجليل الذي تم إنشاؤه من دمشق إلى المدينة في ستة أشهر ونيف والآمال معقودة بمد السلاك البرقية قريبًا بين الحرمين الشريفين.

أخبار السكة الحجازية

رست مياهنا في الباخرة العثمانية الموسومة (بمكة) وعليها ٢١ ألفًا و٦٠٠ قطعة من العوارض الخشبية للسكة الحديدية الحجازية مقطوعة من غابات (منتشا) وهي من أحسن أشجار الصنوبر وأقواها وكلها متناسبة الحجم في نحو ثلاثة أذرع طولًا. وجاء أيضًا على الباخرة «طرطوس» ١١٥١ عارضةً خشبية والهمة مبذولة في إخراجها وإرسالها تباعًا إلى دمشق والمنتظر مجيء باخرة أخرى نقل بعض مهمات السكة.

قدم الثغر مهندس ألماني معينًا مهندسًا للسكة الحديدية الحجازية وفي صباح الجمعة بارحنا إلى دمشق.

ذكرت صحف الأستانة أن حضرة صاحب الفضيلة السيد حسين أفندي القصبي من أشراف طنطا قد تبرع بمائة ليرة إنكليزية إعانة للسكة الحجازية واستملتها اللجنة المخصوصة في نظارة المالية.

أفادنا مكاتبنا الهندي الفاضل أنه قد بلغ ما جمع من الإعانة للسكة الحجازية لدى الفاضلين الكريميين السيد غلام النبي أفندي وأخيه السيد حبيب أفندي من أكبر تجار الشال الكشميري في (أمر تسر) من اعمال بنجاب نيف وخمسمائة روبية والهمة مبذولة في تكثيرها.

إعانة التجهيزات العسكرية

وردت رسالة برقية يوم الجمعة الماضي من امانة الرسومات في الأستانة إلى نظارتها في بيروت أنه قد تقرر وضع اثنين في المائة على البضائع الصادرة من البلاد العثمانية (الصرفيات) إعانةً باسم (التجهيزات العسكرية) وبوشر بأخذ ذلك منذ ذلك اليوم.

ذكرنا فيما سلف صدور أمر مولانا أمير المؤمنين بمنع دخول الأوراق التي ترد إلى البلاد العثمانية من أوربا وعليها رسوم النساء المسلمات أو الأسماء الشريفة وما أشبه ذلك وعلمنا الآن أن هذا الأمر الشريف قد تناول بطاقات البريد (كارت بوستال) التي عليها صورة بيت الله المعظم وصورة الجوامع والمساجد الشريفة وصدر الأمر بتشديد الرقابة في دوائر الكمرك والبريد عليها وأوعزت نظارة الخارجية إلى السفارات بوجوب منع من يأتي فيها من الأجانب كما كتب إلى جميع الولايات بضرورة اتباع الأمر السلطاني الكريم.

أفادت جرائد الأستانة أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بابتياع ثريابين جميلتين من البلور على نفقة الخزينة السلطانية الخاصة لتعليقهما في المسجد الأقصى.

بعثت نظارة الصحية يوم الجمعة الماضي برسالة برقية إلى إدارة الكرنتينا في الثغر بأنه قد تقرر وضع الحجر الصحي عشرة أيام كاملة على واردات إزمير.

صدرت الإرادة السنية بإرسال كل من عزتلو حبيب أفندي نجيب هندية من موظفي نظارة الأملاك في الخزينة الخاصة والموسيو بول غروسقويف الألماني مهندس المعدن في هذه النظارة إلى ولايتي الموصل وبغداد وما حلولهما للتحري على المعادن وهما على أهبة الخروج من دار السعادة وسيعوجان ببيروت فالإسكندرية فبيره جك عن طريق حلب فديار بكر فماردين فالموصل فكركوك فبغداد وستدوم سياحتهما هذه خمسة أو ستة أشهر.

تقرر أخذ جزاءٍ نقدي من بشلك واحد إلى خمسة بشالك من الأئمة والمختارين الذين لا يخبرون بوقائع النفوس في أوقاتها المعينة.

إيضاح وبيان

للغاش أو السارق عقاب مخصوص منصوص عيله في قانون الجزاء ولا يقام عليهما إلاّ إذا سبقه ادعاءٌ واثبات لدى المحكمة العائد إليها ذلك.

وللادعاء طريقتان: الأولى أن يتقدم من المدعي الشخصي وأن يلاحق دعواه حتى إذا كان له تضمينات يطلبها. والثانية أني قد إخبارًا رسميًا إلى المدعي العمومي أو معاونه أو وكيله يعين به الغاش أو السارق والزمان والمكان مع الأدلة المثبتة فتعقب المأمورية إذ ذاك الغاش أو السارق وتحكم عليه بما نصّ به القانون من الجزاء على ما جنته يداه.

ومن العبث بعد هذا القول بوجود عش أو سرقة دون تعيينهما غذ يتعب القائل نفسه ويشوش على الناس بل يكون كمن كتب على صفحات الماء.

وحريٌّ بمن يتصدى للكتابة في العموميات أن يكون خبيرًا بقوانين دولته ونظامات بلاده ليعلم كيف يوضع القول في محله كيلا يصدق عليه قول القائل أنه يهرف بما لا يعرف. والوقوف على القوانين والنظامات امر ضروري لكل كاتب يكاتب الجرائد ويراسلها.

وعسى أن يكون في هذا بلاغ للقائل عن غش الشالات ونقص الأثواب الخام والسلام.

نهنئ الأستاذ الفاضل كيلاني زاده صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي قائمقام نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام بالنشان المجيدي الثالث الذي جادت به عليه العواطف السلطانية ونرجو لسيادته دوام الارتقاء في مراقي العلاء.

اتصل بنا من أنباء طرابلس الشام أن حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولاتنا قد وافاها بعد أن فتش أحوال الأوقاف في اللاذقية وعسى أن ينبئنا مكاتبنا الفاضل فيها عن أعمال سعادته.

وافق اليوم (الاثنين) عيد ميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام) حسابًا شرقيًا تبادل القوم فيه الزيارات على غاية الود والولاد أعاد الله على الجميع بالسرور والهناء.

زايلنا إلى الديار المصرية الماجد الأديب عزتلو سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية نجل العلامة المبرور الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب بقصد تبديل الهواء فنرجو له السلامة.

هبّ إعصار في الأسبوع الماضي فرفع سقيفه رواق المجزرة بضع قامات في الفضاء ثم ألقاها في اليم ويبلغ وزن الصفائح الحديدية في هذه السقيفة ألفًا وستمائة أقة عدا الأخشاب وغيرها.

عين رفعتلو رشيد أفندي طليع من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مأمورًا بمعية ولاية سورية الجليلة وقد شخص إلى دمشق لتقديم أوراق تعيينه فنرجو له التوفيق.

آنسنا من دمشق الهمام الأمجد حضرة صاحب السعادة مصطفى باشا العابد لتمضية أيام الشتاء في الثغر فاحتفل به الوجهاء والأصدقاء فنرجو لسعادته دوام الهناء.

برحنا أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية صاحب السعادة توفيق بك أفندي عبود من كبار التجار فيها بعد أن لبث مدة في دمشق.

وسافر عليها سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير المعارف في ولاية حلب وكان قد أتى الثغر منها قبل بضعة أيام.

وقدم الثغر من دمشق جناب الهمام عزتلو سليم أفندي الغزي مأمور الجردة الحجازية.

صدرت الإرادة السنية السلطانية آمرة متصرفية لبنان بأن تعطي الراتب الذي كان يأخذه المرحوم المبرور الشيخ محمد العرب وقدره خمسمائة قرش شهريًا إلى عائلته التي قابلت هذا الإحسان بالشكر والدعاء.

اتصل بنا من أنباء الأستانة أنه قد عين رفعتلو جميل بك العظم أحد محرري جريدة «المعلومات» العربية محاسبًا لمديرية المعارف في بيروت بدلًا من رفعتلو واصل بك المؤيد نزيل دار السعادة.

ولما بلغنا من أخبار القدس أنه قد عين رفعتلو يوسف أفندي ثابت القسمطيني أحد كتاب المحاسبة فيها باشكاتبًا لها فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق.

ذكرت جريدة (الهلال) الإسلامية التي تصدر في ليفربول باللغة الإنكليزية أن جناب الفاضل عبد الله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين فيها قد ألقى خطابًا مسهبًا في عدالة الدول الإسلامية ثم قفاه المستر (هونت) الإنكليزي بخطاب في صناعات العرب في الأندلس وخصوصًا الفن المعماري الذي بلغوا فيها الغاية من حسن الذوق وبديع الترتيب وخصّ بالذكر قصر (الحمراء) الشهير. وكان للخطابين أحسن وقع في أفئدة السامعين.

ذكرت بعض الصحف أن الهدية التي بعث بها إمبراطور ألمانيا إلى مولاي عبد العزيز حاكم مراكش وسبق لنا ذكرها هي خمسون مدفعًا من مدافع مكسيم وألف بندقية من المتعددة الطلقات واثنتا عشرة غدارة (روفلفير) مرصعة وآلة جوق موسيقى وبيانو.

احتفلت جمعية (شمس البر) ليلة الأحد الماضية في منتدى مدرسة الأحد بإحياء ليلة أدبية ألقيت فيها الخطب والمحاورات في مواضيع شتى وخصص دخل هذه الليلة بالفقراء.

عاد من دار السعادة الشاب النبيه عبد القادر أفندي أحمد الطياره أحد متخرجي المدرسة الكلية الطبية في بيروت محرزًا شهادة الصيدلية من المكتب الطبي الشاهاني بعد أن أدّى الامتحان فيه فنهنئه بما نال ونرجو له التوفيق.

يقدرون نفقات جلالة الشاه في سياحته الأخيرة بستين ألف ليرة استرلينية وذكرت بعض الصحف أن بين أمتعة جلالته صندوقًا مؤمنًا عليه حوى من يتيم الجواهر وثمين التحف ما يبلغ ثمنه مليونا ليرة. ربما كان هذا الصندوق هو الذي غرق في الباخرة التي ذكرنا خبرها في الثمرات الماضية.

ذكرت رصيفتنا (المؤيد) الغراء ان مواضع شكوى الحجاج في سفرهم وفي محاجرهم كثيرة لكن أهما فيما يأتي:

أولًا حظر السفر عليهم إلا في سفن الشركة الخديوية الإنكليزية. (ثانيًا) سوء معاملة الكثيرين من عمال القورنتينات التي تأتي بهم مصلحة المحاجر في كثير من الأعوام وخصوصًا متى خيفت عدوى الوباء من متشردي الأروام وذوي البطالة من الطليان. (ثالثًا) احتكار مواد الغذاء والأطعمة في محجر الطور ما يتبعه من الحجاج الأخرى. (رابعًا) تخصيص الحجاج المصريين بأيام حجر صحي من ١٢ إلى ١٥ يومًا بعد انقضاء موسم الحج وفض المحاجر مع التصريح لكل افد من مكة والمدينة وعن طريق جدة أو ينبع بالمرور ودخول القطر المصري ما دام غير مصري وقد أفاضت في هذه المواضع الأربعة افاضة ذكرت فيها الداء والدواء إلا الرابع فقالت أنه لغز أراد به مجلس الصحة إعجاز العقول وإيقافها موقف الحيرة والذهول إذ لا يمكن لبشر أن يدرك لهذا العمل معنى سوى أنهم أرادوا عقوبة المصري عن حجه. ونحن نقول بما قالته رصيفتنا في الموضع الرابع إذ الحالة في البلادين سواء.

يؤخذ من أخبار الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإرسال صاحب الفضيلة حامد رفيعي أفندي أحد العلماء إلى يافا لوعظ العربان الضاربة في أنحائها وإلقاء الدروس الدينية عليهم.

إخطار

بما أن جريدة ثمرات الفنون التي تصدر في بيروت نشرت في عددها الأخير ما هو مخالف للأصول المرعية فإننا ننذرها بإجراء المعاملة الضرورية فيما إذا عادت لمثل ذلك في ١٢ رمضان سنة ٣١٨ وفي ٢١ كانون أول سنة ٣١٦. **والي رشيد**

مطبوعات جديدة

مكتوبات الإمام الرباني

الإمام الرباني هو العارف بالله الصوفي الكبير مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الأحد السرهندي

النقشبندي الشهير بمجدد الألف الثاني قدس الله روحه ونوّر ضريحه ويتصل نسبه بالفاروق (رضي الله عنه). (وسرهند) بلدة عظيمة في الهند بين دهلي ولاهور على الشارع. وقال في (الروضة القيومية) أن محل بلدة سرهند كان أولًا غابة مملؤة بالسباع وكان اسمها بالهندية (سيرند) يعني غابة الأسود ولهذا يكتب في ضرب السكة (سيهرند) وكان أول بنائها في عهد السلطان فيروزشاه وأول من توطن بها الإمام رفيع الدين الجد السادس للإمام الرباني قدس سرهما. وُلد هذا الإمام في بلدته هذه عام ٩٧١ وتوفي بها في صفر سنة ١٠٣٤ ودفن في مقبرة سهرند. وكان له اليد الطولى والقدح المعلي في علم القوم يدل عليه كتاباته الشهيرة التي أربت على الخمسمائة والثلاثين كتابًا أودعها مكشوفاته ومعلوماته شيئًا فشيئًا على محور الأوقات وعلى مقدار استعداد كل من أرسل إليه. أكثرها في بيان أسرار الشريعة المحمدية وتحقيق حقائقها وحل رموز الطريقة النقشبندية الأحمدية وكشف دقائقها. وهي مكتوبة باللسان الفارسي ثم نقلت إلى التركي وقد أظهرها الآن في ثوب عربي مبين صديقنا الأستاذ الفاضل العالم الكامل الشيخ محمد مراد أفندي المنزلوي الروسي المولد المكي الموطن وطبعها في المطبعة الميرية بمكة المحمية في مجدلين ضخمين وتحفنا بنسخة منها فراينا أننا لا نوفيها حقها من التفريظ والبيان إلاّ بإثبات مكتوب من تلك المكتوبات الشريفة بل الدرر النفيسة الدالة على رسوخ المؤلف (قدس الله سره) في علم التصوف. وعلى فضل المعرب (حفظه الله) وحسن ذوقه وانسجام عبارته. وهو المكتوب في بيان أن الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدينية الدنيوية وأن الطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة بعث به إلى الحاج محمد اللاهوري قال ما نصه:

حققنا الله سبحانه وإياكم بحقيقة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ويرحم الله عبدًا قال آمينًا (أعلم) ان للشريعة ثلاثة أجزاء العلم والعمل والإخلاص وما يتحقق كل من هذه الأجزاء الثلاثة لا تتحقق الشريعة ومتى تحققت الشريعة فقد تحقق رضا الحق سبحانه وتعالى الذي هو فوق جميع السعادات الدنيوية والأخروية ورضوان من الله أكبر فكانت الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والأخروية ولم يبقى مطلب يقع فيه الاحتياج إلى ما وراء الشريعة.

والطريقة والحقيقة اللتان امتازت بهما الصوفية خادمتان للشريعة في تكميل جزئها الثالث الذي هو الإخلاص فالمقصود من تحصيل كل منهما تكميل الشريعة لا أمر آخر وراء الشريعة. والأحوال والمواجيد والعلوم والمعارف التي اتحصل للصوفية في أثناء الطريق ليست من المقاصد بل هي أوهام وخيالات تربى بها أطفال الطريقة فينبغي أن يجاوز جميع ذلك وأن يصل إلى مقام الرضا الذي هو نهاية مقامات السلوك والجذبة فإن المقصود من طي منازل الطريقة والحقيقة ليس هو شيءٌ غير تحصيل الإخلاص المستلزم لحصول مقام الرضا ويوصل إلى دولة الإخلاص وقمام الرضا واحد من ألوف بعد العبور به من التجليات الثلاثة ومشاهدات العارفين.

والقاصرون هم الذين يعدون الأحوال والمواجيد من المقاصد ويظنون المشاهدات والتجليات من المطالب فلا جرم يبقون في حبس الوهم والخيال ويحرمون كرامات الشريعة بهذا الاعتقال (كبر على المشركين ما تدعوهم إليه (إلى قوله) ويهدي إليه من ينيب...) الآية «نعم» إن حصول مقام الإخلاص الوصول إلى مرتبة الرضاء منوط بطي هذه الأحوال والمواجيد ومربوط بتحقيق هذه العلوم والمعارف فتكون هذه الأشياء معدات للمطلوب ومقدمات للمقصود وحقيقة هذا المعنى اتضحت للفقير بعد الاشتغال بهذا الطريق عشر سنين بالتمام ببركة حبيب الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام وانجلى شاهد الشريعة كما ينبغي وفيما قبل وإن لم يكن لي تعلق بالأحوال والمواجيد ولم يكن في نظري مطلب غير التحقق بحقيقة الشريعة ولكن ظهرت حقيقة الأمر بعد عشرة كاملة ظهورًا بينًا والحمد لله على ذلك حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا عليه. هـ

فرحم الله صاحب هذه المكتوبات الشريفة وجزى معربها الأستاذ عن سعيه هذا أحسن الجزاء ونحض على اقتنائها والتقاط دررها.

الأدبيات

تشطير

كانت (الشام) منذ بضعة أيام اقترحت على الأدباء وسألت النجباء تشطير هذين البيتين الرائقين الفائقين فشمرت في حل معناهما عن ساعد الجد وبذلت في كشف نقابهما غاية الجهد على أني لست من فرسانه ولا ممن حام في ميدانه بيد اني اقتديت بذويه واكتفي أثر أوليه وهاكهما بالتسطير محليين بالتشطير:

(جرت بين من أهوى وبيني مباحث)

بأمر الذي يهوى ولله ما أحلى

فجئت بما أبغيه منه فقام لي

(وأورد أشكالًا ورام له حلًّا

(فلم أستطع رد الجواب لدهشتي)

ومن أين لي والقلب في حبه يقلى

وقلت له مهلًا فلست بوعيه

(وكيف يعي شيئًا فتى سلب العقلا)

دمشق م. ج

فوائد صناعية زراعية

المواد الحيوية الثلاث

إن الوجوه الطبيعية للمعاش وإن تعددت وتباينت فإنها تنطوي تحت ثلاثة وجوه عمومية وهي الفلاحة والصناعة والتجارة. أما التجارة فقد توترت والحمد لله تعالى بالبلاد المحروسة واتسع نطاقها ولا تزال سائرة بميدان التقدم مع الحضارة جنبًا لجنب وأما الصناعة فإنها معدومة عندنا بالكلية وليس لها أثر بالنسبة لما نراه عند غيرنا وإذ كانت هذه أحد الوجوه الثلاثة الطبيعية للمعاش ومدارًا كليًا للعمران البشري بل وجه حيوي لأعظم جزء من العالم الإنساني فقد وجهت دولتنا العلية أعزها الله عنايتها إليها فأسست المدارس الصناعية ووسعت نطاقها والأمل وطيد بحسن نيات متبوعنا الأعظم أيده الله تعالى أن تبقى هذه العناية مصروفة في هذا السبيل الحميد عسى أن نلحق بغيرنا أثرًا فنتخلص من الافتقار غليهم ونجاريهم بميدان الحضارة وما ذلك على الله بعزيز.

وأما الفلاحة التي هي أهم وجوه المعاش وموضوع البحث في هذه الرسالة وما يليها فأقول: إن الفلاحة لأشرف الصنائع وأحسن وجوه الكسب عند الله والناس أجمعين وقد قيل أن الفلاح أحسن اتكالًا على الله من التاجر والصانع وناهيك من صنعة قديمة أسسها أبو البشر آدم عليه السلام ولعمري أن من تأمل في حقيقتها يجد الناس جميعًا مفتقرين إلى نتيجتها وفيها حياتهم الدنيوية ولولاها لتساوى الإنسان بالحيوان ولقد أجاد من رسم صورة الفرح يباشر الفرحة وفوقه أناس مختلفو الدرجات حتى أعلى درجة منهم وهو يقول لبقره ساعديني على الأرض وتسميدها لكي أزرع وأطعم عائلتي التي ترونها فوق وإلاّ فإنهم يموتون جوعًا.

فمن هنا ظهر لنا دون ارتياب ان الناس جميعًا عالةٌ على الفلاح فيجيب علينا والحالة هذه أن نبذل سلوكنا معه الإهانة بالاحترام والسلب بالعطاء وكل شيءٍ بأحسن منه لكي ينشط لأمر الفلاحة والزراعة ويتفنن فيهما كأمثاله من الأغيار فيخرج لنا من بطون الأرض ما أودعه الله لنا فنأخذ منه كفايتنا ونبيع الباقي للذين سبقونا بأشياء كثيرة لا سيما بالصنائع والاختراعات المدهشة التي لو سمعنا بها من قبل لحسبناها من الخرافات الغريبة وعندها نتساوى معهم أي نحن في محصولاتنا وهم في مصنوعاتهم.

ورب معترض يقول أن أهالي أوربا اليوم غير محتاجين لنا في بعض الحبوب مثل الحنطة والشعير والدرة والكرسنة ونحن ذلك إذ أنهم اتقنوا أمر الفلاحة والزراعة بدرجة متناهية فأتت أراضيهم بالمحصولات الوفيرة هذا فضلًا عما يرد إليهم من الهند والروسية وأميريكا بأبخس الأثمان فالجواب نعم إنهم وإن كانوا غير محتاجين لنا في هذه الأصناف فإنهم محتاجون لنا بما هو أحسن منها أجل قيمة مثل زيت الزيتون الذي لا ينبت في أراضيهم واللوز والليمون على اختلاف أنواعه وغير ذلك على أننا لو اتقنا أمر الفرحة والزراعة كما يجب لجعلناهم محتاجين لنا بجميع ما ينبت من الأرض وما يخرج منها وإليك البيان:

إن أهالي أميريكا والروسية والهند قد اتقنوا أمر الفلاحة والزراعة على مقتضى العالم الجديد بعد إجراء امتحانات وتجريبات كثيرة فصارت أراضيهم تأتي بمحاصيل وفيرة يأخذون منها ضروریاتهم ويبعثون بالباقي إلى أوربا ويبيعونه فيها بأي ثمن كان إذ أنها كثيرة جدًا وزائدة على احتياجاتهم وأما الذين ضربوا في الأرض من أهل أوربا وتفننوا بإثارتها وزراعتها فمهما أتت من المحاصيل فإنها لا تفي باحتياجاتهم نظرًا لضيقها وكثرتهم على أنه لم يكن في أراضيهم قوة الإنبات كما في أراضينا بل إن أكثرها مغطى بالثلوج وعلى الدوام تكون الغيوم متكاثفة عليها ولولا أنهم يحسنون إثارتها بالآلات ويمدونها بالكلس والزبل وما شابه ذلك من المواد الحيوية لما حصل منها فائدة وقد اتفق مبدأهم ومبدأ أهالي أميريكا والهند وروسية على أن الأرباح والمكاسب من وراء الفلاحة والزراعة لا تكون إلاّ بمراعاة أمرين مهمين لأول اتقان الفلاحة وانتخاب أحسن البذور والثاني تقليل المصاريف وإذ أمنعت النظر في أثمان حبوب أميريكا والهند والروسية التي تباع في أوربا مع بعد المسافة وكثرة ما يلحقها من مصاريف النقل والجمارك ورسوم الخلجان لظهر لك ذلك لأول وهلة ولربما قلت أن الحبة في هاته المحلات إذا زرعت أنبتت ألف حبة ولولا ذلك لما وسع أصحابها بيعها في أوربا في هذه الأثمان البخسة أو أن السماء هناك تمطرهم حبوبًا. أنظر إلى الأرز ألإنكليزي فإن الأوقة منه في داخل بلادنا تباع بسبعين بارة وفي البلاد الساحلية مثل عكا وحيفا ويافا ونحوها بستين بارة وفي بيروت وأمثالها بأقل من ذلك وإذا خصمت ما لحقها من المصاريف منذ خروجها من الهند إلى موانى الإنكليز فبيروت ونحوها تجد ثمنها دون العشرين بارة وهو أقل من ثمن فضلات الحنطة على البيادر في بلادنا.

وإليك برهانًا أعظم مما ذكرنا: أنه قبل عشرين سنة تقريبًا كانت الأراضي الفسيحة المعروفة بأراضي الخيط داخل قضاء صفد على طول نهر الشريعة من الجهة الغربية المقسمة على أهالي القرى المعروفة بقرى الخيط وبحيرة داخل القضاء مهمولة وأصحابها يودون بيعها برسوم فراغها أو انتقالها أو بأقل من ذلك تخلصًا من الأموال الأميرية المرتبة عليها ولما اشتراها البارون روشلد بأبخس الأثمان وأسكن فيها طائفةً من اليهود شادوا فيها للحال القرى العظيمة وأنشأوا المدارس والصيدليات والمعامل النارية على اختلاف أنواعها ثم تفرغوا لتنقية الحقول من الأحجار والأعشاب فلما رأتهم أصحابها من قبل منهمكين في هذا الأمر سخروا منهم وضربوا بفعلهم هذا المثل إذ قالوا: كاليهود يصرفون الأموال بما لا فائدة فيه ولا طائل تحته. ومع أن الحس قد كذب هذا المثل تكذيبًا صريحًا فلا يزال جارٍ على السن أهل الديانة الصفدية إلى الآن وقد أقاروا الأراضي المذكورة وتفننوا بزراعتها فأتتهم بمحاصيل وافرة بديعة المنظر ومن هؤلاء اليهود رجل يقال له بخور قاطن الأرض المعروفة بالزبيد من أراضي الخيط قد اتقن أمر الفلاحة هناك فأصبح يضرب فيه المثل بين جميع الفلاحين بعد أن كان فعله يضحكهم وإذا قدّر ما يأتيه سنويًا من محاصيل خمسة أفدنة ما يربو على المائة ألف قرش بعد المصاريف وقد أجر في هذا العام صحراء بطيخ متنوعة الأجناس بمبلغ ثمانين ليرة فرنساوية وصحراء خضراوات كالباذنجان والبندورة بخمسين ليرة فرنساوية والله يعلم أنني من جملة من اشترى من بطيخه فبلغت الواحدة خمسة أرطال وقد أخبرني من لا أشك بصدقه أنه قد ضاف بخورًا المذكور فكسر له بطيخة بعد أن وزنوها فبلغت ثمانية أرطال ومثل هذا الرجل من اليهود في الزبيد والنويرية وكثيرون فعليه قد ظهر لنا بالبرهان المحسوس أن من وراء اتقان أمر الفلاحة والزراعة فوائد عظيمة لا تنكر. **«يتبع»**

إبراهيم رضا جركس

الشرائط العمومية لعمليات السكة الحديدية الحجازية

المادة الأولى يخل في هذه المناقصة الأشخاص الذين هم من تبعة الدولة العلية ولهم علم كاف بإجراء العمليات على الوجه المطلوب أو الذين يكونون من ذوي اليسار ويتعهدون أثناء دوام العمل باستخدام أناس من اهل الخبرة وذوي الوقوف.

المادة الثانية عند انتهاء الرغبة في هذه المناقصة تجري الإحالة ويسحب (القرار داده) بالبدل الذي يتقرر وذلك بعد الاستئذان عن ذلك من المفوض العالي للخط الحديدي الحجازي واستحصال الرخصة به ويقبل التنزيل الذي يطلب بظرف اسبوع واحد اعتبارًا من التاريخ الذي سحب به (القرار داده) بشرط أن لا يكون قل من ثلاثة غروش بالمائة وعند انقضاء المدة انقطاع الرغبات تجري لإحالة القطعية بالبدل الذي يتقرر ومع هذا فإذا وجد المبلغ الذي تقرر في ختام مدة المناقصة --- فلمفوض الخط الحديدي الحجازي في ولاية سورية أن يمدد المدة المذكورة ولا يحق للملتزم في هذه الحالة أن يدعى ضررًا أو خسارة من جراء عدم قبول المناقصة والتصديق عليها من قبل مفوض الخط الحديدي الحجازي أو بسبب تأجيل المدة أو تمديدها مدة أخرى.

المادة الثالثة بعد التصديق على نتيجة المناقصة من جانب المفوض وإجراء (القرار داده) والإحالة بناء على الإشعار الذي يرد بها تنظم مقاولة محتوية على الشروط المدروجة في قائمة المناقصة هذه وبعد ختمها يجري العمل بموجبها بين مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية وبين الملتزم ويسلم إلى الملتزم بموجب علم وخبر صورة مصدقة عن رسم العمليات المذكورة وكشفياتها أما ثمن طوابع المقاولة والصور ورسم التصديق فهو عائد على الملتزم.

المادة الرابعة لا يسوغ للملتزم أن يحيل العمليات كلها أو قسمًا منها إلى ملتزم آخر ما لم يكن ذلك برأي مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية والملتزم مسؤول بالذات في كل حال عن العمليات التي التزمها ومجبور على تعيين محل إقامة له بالشام وعلى إقامة وكيل ينوب عنه أثناء غيابه وفقًا للنظام.

المادة الخامسة الملتزم مسؤول في كل حال عن قصور الأشخاص الذين يستخدمهم في الأعمال وعن الأعمال المغايرة للفن والرسم والكشف والقاعدة ومستخدموا الأعمال الصناعية الذين يخبر عنهم المهندس الذي يتعين من طرف مفوض الولاية لهذه الأعمال بأنهم ليسوا بكفوء للشغل يجري تبديلهم من طرف الملتزم.

المادة السادسة الملتزم مجبور على أن يؤدي في كل أسبوع إلى المعلمين والعملة الذين يستخدمهم أجرتهم اليومية حتى إذا مضى ثلاثة أيام من المدة وراجع بذلك المعلمون والعملة مفوض الولاية يخصم المفوض ما تراكم من أجوراتهم اليومية من مطاليب الملتزم المتأخرة رأسًا ويسددها ثم يؤديها لهم.

المادة السابعة على الملتزم أن يتدارك المستودعات والبرّاقات والآلات والأدوات وسائر اللوازم.

المادة الثامنة ينبغي أن تكون كافة اللوازم الإنشائية والأعمالية التي تستعمل في الشغل موافقة لشروط الإحالة أي تكون موافقة للنوع الأعلى المبين في دفتر الكشف وعلى المهندس أن يخطر الملتزم تحريرًا بضرورة إكمال وإصلاح الإنشاآت والإعمالات التي تكون غير موافقة للمطلوب سواء كان ذلك في زمن الانشاآت أو في أثناء قبولها وإذا تقاعد الملتزم عن إجراء ذلك تهدم هذه الإنشاآت التي ترى غير مقبولة ويجري إصلاحها وإكمالها بطريق الأمانة وما يصرف على ذلك من النفقات يخصم من مطلوب الملتزم.

المادة التاسعة كل نوع يظهر من الآثار القديمة أثناء العمل والحفر يكون عائدًا إلى الحكومة السنية.

المادة العاشرة أن الأضرار والخسائر التي تحدث في الإنشاآت المتعلقة بالعمليات المذكورة بسبب كف يد الملتزم عنها أو منعه من إكمالها وإنشائها بطريق الأمانة أو إحالتها إلى الغير تستوفي من مطاليب الملتزم وإذا كانت مطاليبه لا تكفي لذلك تستوفي القية من نقود التأمين.

المادة الحادية عشرة عند وفاة الملتزم تفسخ المقاولة طبعًا. على أنه إذا كانت ورثة الملتزم تروم مداومة الأعمال ووافقتها مفوض الخط الحديدي الحجازي على ذلك تكتب مقاولة جديدة ويناط إكمال الإنشاآت بالورثة وعند إفلاس الملتزم تصبح المقاولة مفسوخة أيضًا وإذا وجد أشخاص

من دائني الملتزم يرغبون التزام العمل فيعهد إليهم بإكماله.

المادة الثانية عشرة إذا أمر مفوض الخط الحديدي الحجازي بتعطيل الأعمال والإنشاآت تغدو المقاولة مفسوخة وإنما يجري الكشف على إنشاآت الملتزم فقط وعلى لوازمه الموجودة ويؤدي له بدالها.

المادة الثالثة عشرة تجري من طرف المهندس معاينة الأعمال التي يتممها الملتزم بظرف أسبوع ويبين مقدارها بموجب تقرير الأعمال التي يصادق عليها من مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية يجري حسابها وبعد توفيق عشرة بالماية يؤدي المبلغ الباقي على السحاب من صندوق شعبة البنك الزراعي بالشام بحساب المجيدي بتسعة عشر غرشًا. ويدرج في تقارير الأعمال التي تمت كل اللوازم الإنشائية التي صار تهيئتها واستحضارها في موقع الأعمال.

المادة الرابعة عشرة عند ختام الأعمال والإنشاآت يجري بحضور الملتزم أو وكيله القبول الموقت بشأنها من جانب مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية وبعد مرور شهر يجري القبول القطعي بوجود الملتزم والمهندس المخصوص أيضًا وعدد من المهندسين الآخرين ولذوات الذين يعينون عند الايجاب من جانب المفوض في ظرف المدة التي تمر حينذاك إلى أن يجري القبول القطعي ونفقات التعميرات التي تلزم حينئذٍ تكون عائدة عليه. أما مبلغ العشرة بالماية الذي توقف على سبيل التأمين فيرد إلى الملتزم عقيب إجراء هذا القبول القطعي.

المادة الخامسة عشرة عند وقوع اختلاف بين المهندس المخصوص والملتزم في مدة الاشتغال بالأعمال يراجع بذلك رئيس المهندسين في الولاية حالًا وبناء على القرار الذي يعطى من طرف رئيس المهندسين المومأ إليه يفصل الاختلاف الواقع وإذا تعذر فصل هذا الاختلاف الواقع بين مأموري الفن في الولاية وبين الملتزم فبعد المذاكرة بذلك في مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية تعرض الكيفية إلى والي الولاية ويجري الإيجاب على وفق الأمر الذي يصدر من لدنه.

المادة السادسة عشرة إذا اقتضى الأمر بناء على لزوم موقعي أن يعمل في الطريق بما يزيد على الرسم والكشف أو ينقص عنه يجري إيجاب ذلك بالموافقة بين المهندس والملتزم على وفق القرار الذي يستحصل من مفوض الولاية.

(سورية الرسمية)

مراسلات

دمشق في ١٤ رمضان

لصاحب الإمضاء

كنت كتبت في أحد أعداد ثمراتكم الزهراء مقالة عنوانها (قيمة المرء علمه وأدبه) ألمعت فيها عن لعب القمار وتشخيص الروايات المخلة بالآداب العمومية والمفسدة للأخلاق وخصوصًا الآداب الإسلامية. وبينا أنا أسرح الآن النظر في رياض الثمرات الأنيقة الخادمة للأمة والدولة وجدت تعريب تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة مبنى على صدور الإرادة السنية السلطانية بمنع ما يخالف الآداب والشريعة الإسلامية الغراء كالملاهي وما شابهها وعلى الخصوص في شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن الكريم.

فأخذني الطرب عند قراءته أي مأخذو بشرت إخواني المسلمين الذين يهمهم أمور الدين فصفقنا فرحًا وسرورًا وسجدنا للمولى سبحانه بأن يحفظ حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم على أريكة ملكه ما تعاقب الملوان وأن يعيد عليه هذا الشهر المبارك أعوامًا لا تعد ولا تحصى محفوفًا بملائكة السماء ما غرّدت ورقاء.

جاء أمر تلغرافي أيضًا إلى ولاية سورية كالتلغراف المدرج بالثمرات وقد كتبوه في جريدة (الشام) ثم اتبعوه بمديح مرسح قهوة الجنينة وما به من اتقان تشخيص الروايات وما تظهر البنات الروميات من حصن التشخيص ولطيف الحركات لكن الجريدة آخذت إحداهن إذا ابتسمت حين حالة محزنة في تشخيص الرواية وأمت أن لا تعود إلى الابتسام مرة أخرى وانتقدت أحد المشخصين أيضًا ووعدت بالكلام على المغمز والاشارات المهيجة بين البنات والشبان والكهول وأثنت على المغنية (حسيبه) ولقبتها بالست وسمتها ببلبل الرياض الشامية وأن مغناها يشنف الإسماع وينعش الأرواح إلى غير ذلك من ألفاظ المدح وعبارات الثناء.

وإنني ذهبت مرارًا إلى المراسح الثلاث الموجودة الآن في دمشق لأرى ما يجري هناك فوجدت بعين المراقبة ما لا يقبله ذوو العقول السلمية مما يندي له جبين الإنسانية خجلًا وحياءً هذا عدا معافرة بنت الحان في هذه المحلات الثلاث في الأشهر الحرم وغيرها بل أكد لي بعضهم انه عند انصراف القوم من الملاهي المفسدة للأخلاق يذهب الشبان مع البنات إلى محلاتهن حيث يجري ما يجري إلى الصباح (لا صلاة ولا صيام) وكان بودي أن أطيل المقال في هذا المجال المهم لكن في هذا الآن كفاية لقوم يعقلون.

الإمضاء

س

قلنا: هذا ما جاءنا من المكاتب الأديب اثبتناه بنصه خدمةً للآداب العمومية والأمل وطي منع ما يخل بالآداب من الألعاب سواء في دمشق وبيروت وغيرهما امتثالًا للأمر السلطاني الكريم.

إعلان

دواء الأسنان الجديد

وفقني الله سبحانه وتعالى إلى اكتشاف دواء جديد للأسنان استخرجته من النباتات المصرية يزيل ورم «اللثة» ويمنع الآلام في الحال ويثبت الأسنان والأضراس الآيلة للسقوط ويحفظ الأسنان السلمية من التسويس ويستأصل جرثومة السوس من الأسنان المسوسة ويجلو السنان ويجلب لها اللمعان بواسطة المسح بالفرشة ويذهب الصداع حالًا إذا شمه المصدوع ويمنع رائحة الفم الكريهة والتعفن ويفيد أحسن فائدة في كافة أمراض الفم ويساعد أكبر مساعده على نموّ لحم الأسنان وهو مركب من عشرين نوعًا من أعشاب الحقول وقد شهد بنجاحه وصحه نفعه جمهور عظيم من أكابر أطباء القطر المصري منهم صاحب السعادة محمد بك أمين شافعي طبيب نظارة الحربية سابقًا المقيم حالًا بحلوان وصاحب المعزة محمد بك فايد مفتش صحة مديرية البحرية وحضرة الدكتور حسين أفندي وفائي مفتش صحة مركز أبو حمص وحضرة الدكتور محمد أفندي أمين عزب صاحب أجزاخانة جالينوس بالزقازيق وحضرة الدكتور جورج باريبربيرتو الحكيم الفرنسوي باسكندرية وحضرة الدكتور محمد أفندي البطراوي حكيم السنان بدمياط وحضرة الدكتور كقافي أفندي رضا صاحب أجزخانة الشفاء بالزقازيق وكثير غير من ذكرنا من الأطباء والجمهور ويباع هذا الدواء بصيدلية حضرة مراد أفندي البارودي في بيروت وفي مكة المكرمة وعند أحمد بن محمد شريفي قطاني بزقاق الحجر عند الصواغ قبالة التكية العثمانية وعند الخواجة إسكندر صافي في سنترال كابتري باستراليا بسعر الزجاجة ثلاثة فرنكات وكل زجاجة مصحوبة بكيفية الاستعمال باوضح بيان ويطلب منا مباشرة بإضافة نصف فرنك أجرة البريد لكل زجاجة والقيمة ترسل طوابع بوستة من أي مملكة وإننا نقبل توكيل من يريد بيع الدواء نظير عمولة نتفق عليها تحت شرط أن يقدم لنا ضمانة لغاية عشرة جنيهات وعنواننا. **محمد كامل كاشف**

صاحب اكتشاف ومعمل دواء الأسنان الجديد

بمصر

بسراي جدنا المرحوم عمر باشا الكاشف

الأودول

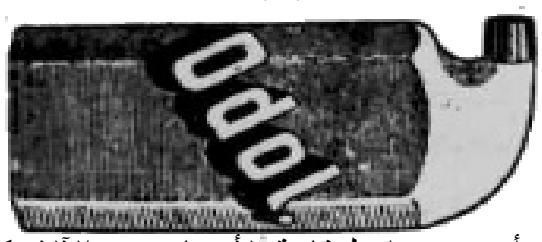

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)